الأمم المتحدة
الاسكوا
ESCWA

ورشة عمل الإسكوا حول "تعزيز الابتكار في القطاع العام في المنطقة العربية"

30-31 تشرين الأول/أكتوبر 2017

كلمة الترحيب

الدكتورة نبال إدلبي- رئيسة قسم الابتكار

معالي الدكتورة هالة حلمي السعيد، وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، راعية ورشة العمل هذه

السيدات والسادة الخبراء المشاركون في ورشة العمل

صباح الخير جميعاً.

يسعدني أن أرحب بكم في ورشة عمل الإسكوا حول تعزيز الابتكار في القطاع العام، والتي ينظمها قسم الابتكار في إدارة التكنولوجيا من أجل التنمية في الإسكوا. وأود بداية أن أشكر باسم الإسكوا معالي وزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، الدكتورة هالة حلمي السعيد على رعاية أعمال هذه الورشة وعلى تشرفها بحضور أعمالها. كما أشكر فريق العمل من الوزارة الذي تابع معنا تنظيم أعمال هذه الورشة وخاصة الدكتور صالح الشيخ، والمهندس أحمد كمال.

تهدف إدارة التكنولوجيا من أجل التنمية في الإسكوا إلى دعم جهود الدول العربية في تطوير مجتمع المعلومات وتبني الاقتصاد القائم على المعرفة وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا والابتكار. وبعد أن اهتمت هذه الإدارة فترة طويلة في تحفيز مجتمع المعلومات، تتابع اليوم جهودها هذه، كما تتوجه بدراساتها وأنشطتها حالياً نحو دعم دور الابتكار في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي بناء الاقتصاد الرقمي في دول المنطقة العربية. كما تهتم بالتحول الحكومي والذي يتضمن التوجه نحو الحكومة المفتوحة والحكومة الذكية.

إن الاستفادة من الابتكار أمر ضروري من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تم الاتفاق عليها في "خطة التنمية 2030 " والتي أقرها المجتمع الدولي في أيلول 2015. وأشارت الخطة إلى أهمية العلم والتكنولوجيا والابتكار في العديد من الأهداف الأخرى أهمها الهدف الثامن والتاسع والسابع عشر. ولقد بدأت الدول العربية بالتنبه إلى أهمية الابتكار منذ عدة سنوات، إلا أن هذه الجهود لا يمكن أن تؤتي بثمارها جدياً في غياب بيئة إيكولوجية eco-system أو بيئة تمكينية ملائمة تسمح باستدامة هذه الجهود والمبادرات، كما تسمح بتوسع الشركات الناشئة ليكون لها أثراً تنموياً ملحوظاً.

لقد بينت الدراسات التي قامت بها الإسكوا ضعف الأنظمة الوطنية للابتكار في عدد من الدول العربية. ومن هذا المنطلق ارتأت الإسكوا الاهتمام بموضوع سياسات الابتكار وبناء نظم الابتكار على المستويين الإقليمي والوطني لما لهذه السياسات والنظم من أثر إيجابي في التنمية المستدامة الشاملة. وعليه فقد أصدرت الإسكوا مؤخراً دراسة خاصة بسياسات الابتكار، وهي تقدم إطار عمل يساعد صناع القرار في البلدان العربية على وضع سياسات ابتكار تدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي. كما أصدرت دراسة بعنوان "ملامح الابتكار في البلدان العربية" والتي تقدم تحليلاً لوضع الابتكار في المنطقة وفقاً لثروات الدول وبالاعتماد على المؤشر العالمي للابتكار. تجدر الإشارة إلى أن منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا تحتل المرتبة الرابعة وفقاً للمؤشر العالمي للابتكار.

السادة الحضور

تعمل الإسكوا منذ عدة سنوات على تطوير أطر الحوكمة في المنطقة العربية والتوجه نحو الحكم الديمقراطي الرشيد. وفي هذا الإطار تنفذ الإسكوا حالياً مشروع "التطوير المؤسسي لتعزيز النهج التشاركية من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في غربي آسيا". ويشارك قسم الابتكار في هذه المبادرة حيث يركز على تعزيز الحكومة المفتوحة في البلدان العربية. وسنعرض خلال ورشة العمل هذه الإطار السياساتي الذي تقترحه الإسكوا للحكومة المفتوحة في المنطقة العربية، والذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة والخاص بالسلام والعدل والمؤسسات القوية.

وضمن إطار بناء المؤسسات القوية ودعم استخدام التوجهات الجديدة للتكنولوجيا في القطاع العام، جرى تصميم ورشة عملنا هذه من أجل تحفيز الابتكار في القطاع العام في المنطقة العربية. وتهدف هذه الورشة إلى بيان الآثار الإيجابية للابتكار في تقديم الخدمات للجمهور، وزيادة الفعالية في تنفيذ الأعمال الإدارية الحكومية، وإلى توضيح مفاهيم ونهج الابتكار في القطاع العام والتعرف على سبل وآليات تطبيقه بالاعتماد على التكنولوجيات الحديثة. كما ترمي الورشة إلى التعرف على بعض قصص النجاح في المنطقة العربية، وعلى بعض الممارسات المتقدمة. وستستند بعض جلسات ورشة العمل على تقرير تقني تقوم الإسكوا بإعداده حول هذا الموضوع. وتجدر الإشارة إلى أن الإسكوا كانت قد أرسلت استبياناً إلى عدد من الجهات في الدول العربية للتعرف على واقع تطور الابتكار في القطاع العام، وقد حصلت الإسكوا على إجابات من عدد من هذه الدول. ولا بد من التنويه إلى أن الإسكوا تتعاون مع الأستاذ "Dimitris Gouscos" في إعداد تقريرها حول "تعزيز الابتكار في القطاع العام في المنطقة العربية"، كما تتعاون مع الأستاذ "Jeremy Millard" من أجل إعداد تقريرها حول "المشاركة المجتمعية في الحكومة المفتوحة". وأود أن أشكرهما شكراً جزيلاً على تعاونهما مع الإسكوا وعلى مشاركتهما في ورشة العمل هذه.

وأخيراً أتمنى أن نكون قد وفقنا في اختيار مواضيع جلسات هذه الورشة وأتمنى للجميع الفائدة من أعمالها، كما أتمنى أن تكون هذه الورشة فرصة للتعارف والحوار والنقاش بين الخبراء من الدول العربية.

وشكرا